طلقة بائنة

طلقت الدنيا بليل

بطلقة كانت بائنة

فذهبت لفقيه أسأله

ماحكم طلاقى للدنيا

وهل فرق بين العفيفة والخائنة؟

...

فسألنى عما أعلمه

وسألنى عما لا أعلمه

وقال لي متى قلت اللفظ وكيف؟

وهل كان بإرادتك؟

أم كان تحت تهديد السيف؟

وهل كان طلاقك لها شتاء؟

أم كان الطلاق فى الصيف؟

فاحترت كيف أجبه كيف؟

ولمَ كل هذه الأسئلة؟

زادت بعد العِقد بنيف

....

فقلت له طلقتها طلقتها

لم أعد أطيق قربها

ولم أعد أطيق بُعدها

أيها الشيخ أتيتك راجيا لحل

فلا داعى أيها الشيخ لتعقيدها

...

...

ابحث لى فى الفقه عن تصريح

يبيح لى اللقاء بإذن صريح

فأنا الميت فيها عشقا

حتى صرت كطائر ذبيح

....

فقال لى الفقيه خسئت

أتبحث اليوم عن حل

وأنت بالطلقة قد بنت

ولكن سأدلك على أريب

علام بفقه التسهيل والتقريب

اذهب إليه فهو من الدار قريب

اذهب إليه خفية

ولا تجعل لك على الأرض دبيب

....

فذهبت إليه والله قد لطف

وصلت للدار ورأيت بالباب منعطف

ورأيته يغازل أنثى ربما زوجته

وعلى ساق الأنثى قد عكف

وسمعته يقول لها

أ تحبين الذى حلق أم من نتف؟

وما قولك فيمن اختلس الدنيا

ولمن للدنيا خطف؟

...

فقالت للدنيا طلق وانتبه

وأنا الدنيا وبها أشتبه

فقال قد طلقتها طلقتها

بطلقة بائنة وأنت مثلها

وهات الأفخاذ ومانعشق

هكذا سمعته وسمعتها

فعدت إلى دنياى أراجعها

فأقمت بسفينتى فى مرافئها

...

وأرسلت إلى الفقيه برسالة

قلت له والبسمة تملأ القلب

ليتك رأيت مارأيت من حالة

لفقيه التسهيل والتقريب وحاله

لقد رأيته منغمسا بالعشق وأوحاله

ومنه أخذت الحكم لعودة دنياى

من غير جدال وإحالة

.....